سفر دانيال - الرقم مئة وأربعة وثمانون

السبت والتجسد: ركيزتان أساسيتان في عملية الختم الميلرية

Jeff Pippenger
2024-04-14

الاختبار النهائي لجيل الميلريين، الذين فشلوا في عملية الاختبار، بدأ في عام 1856، مع وصول مزيد من النور بشأن «السبع مرات» في سفر اللاويين 26. ومن 1856 إلى 1863 وسمت الرسالة اللاودكية فترة زمنية أخيرة ضمن الفترة التي بدأت بوصول الملاك الثالث في 22 أكتوبر 1844. تلك الفترة الزمنية تمثلها الآيات من 13 إلى 15 من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

تلك الفترة الزمنية تتجلّى ليس فقط في تلك الآيات، بل أيضًا في التاريخ الذي حقّق تلك الآيات، وكذلك في الشاهد الجغرافي لبانيوم، وهي أيضًا قيصرية فيلبس. وقد زار المسيح قيصرية فيلبس عمدًا قبيل الصليب مباشرة، والصليب يمثّل قانون الأحد، الذي تمثّله الآية السادسة عشرة. في 22 أكتوبر 1844، أظهر أسد سبط يهوذا عقيدة السبت في ضوء خاص. ثم في نهاية ذلك الاختبار قدّم زيادةً في المعرفة بشأن «السبع مرات»، وإن «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين هي عقيدة السبت. إنها وصية السبت الخاصة براحة الأرض، وهي موازية مباشرة لوصية السبت الخاصة براحة الناس. لقد انتهت نبوءتا الزمن، أي الألفان والخمسمئة والعشرون سنة، والألفان والثلاثمئة سنة، كلتاهما في 22 أكتوبر 1844.

كانت الفترة الأخيرة من عملية الاختبار، من 1856 إلى 1863، إعلاناً أعظم بشأن السبت، الذي كان قد أُبرز في ضوء خاص في بداية عملية الختم والاختبار. إن التاريخ الذي يمثله تحقق الآيات الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال هو فترة الاختبار التي يُطبع فيها ختم الله إلى الأبد على المئة والأربعة والأربعين ألفاً. في ذلك التاريخ يلتئم العودان المذكوران في سفر حزقيال. إن اتحاد العودين يمثل اتحاد اللاهوت بالناسوت، والعقيدة التي تبرز في ضوء خاص في ذلك التاريخ هي عقيدة التجسد.

ولهذا السبب، عندما أعلن بطرس في قيصرية فيلبس أن المسيح هو ابن الله، كان يقرّ بأن المسيح، بوصفه ابن الله، يمثّل طبيعته المزدوجة: كونه الابن الإلهي لله الذي اتخذ لنفسه جسدًا بشريًا، وبذلك صار ابن الإنسان.

> فيما كان التلاميذ يفتشون في النبوات التي شهدت للمسيح، دخلوا في شركة مع الله، وتعلّموا عن ذاك الذي صعد إلى السماء ليُكمل العمل الذي بدأه على الأرض. وأدركوا أن فيه معرفةً لا يستطيع أي إنسان، من دون معونة إلهية، أن يستوعبها. كانوا بحاجة إلى عون ذاك الذي تنبأ به الملوك والأنبياء والرجال الأبرار. بدهشة قرؤوا وأعادوا قراءة الملامح النبوية لشخصيته وعمله. كم كان فهمهم للكتب النبوية باهتًا! وكم كانوا بطيئين في استيعاب الحقائق العظمى التي شهدت للمسيح! إذ نظروا إليه في اتضاعه، وهو يسير إنسانًا بين الناس، لم يفهموا سر تجسده، وثنائية طبيعته. كانت أعينهم محجوبة، فلم يدركوا إدراكًا تامًا اللاهوت في الناسوت. ولكن بعدما استنيروا بالروح القدس، كم تاقوا إلى أن يروه ثانيةً، وأن يضعوا أنفسهم عند قدميه! رغبة الأجيال، 507.

تمثل الفترة من 22 أكتوبر 1844 وحتى 1863 زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وقد بدأت تلك الفترة بإبراز السبت بوصفه الحق الخاص بين الحقائق الكثيرة التي تُفك أختامها خلال فترة الختم. كما شهدت الفترة بدء نفخ البوق السابع، الذي يبيّن موعد إتمام سرّ الله.

ولكن في أيام صوت الملاك السابع، عندما يبدأ بالنفخ في البوق، يتمّ سرّ الله كما أعلن لعبيده الأنبياء. رؤيا يوحنا 10:7.

الملاك السابع هو أيضًا الويل الثالث، لأن الختم يحدث في الفترة التاريخية التي تكون فيها حروب الإسلام نشطة. لو كانت الأدفنتية الميلرية قد ظلّت أمينة في الفترة التي تلت 22 أكتوبر 1844، لكان الإسلام الذي كان قد كُبح في 11 أغسطس 1840 قد أُطلِق.

لو أن الأدفنتيين، بعد خيبة الأمل الكبرى عام 1844، تمسّكوا بإيمانهم وساروا متّحدين في العناية الإلهية المتجلّية، فقبلوا رسالة الملاك الثالث وأعلنوها للعالم بقوة الروح القدس، لكانوا قد رأوا خلاص الله، ولكان الرب قد عمل بقوة من خلال جهودهم، ولكان العمل قد اكتمل، ولكان المسيح قد جاء قبل هذا ليأخذ شعبه لينالوا جزاءهم. ولكن في فترة الشك وعدم اليقين التي أعقبت تلك الخيبة، تخلّى كثيرون من مؤمني المجيء عن إيمانهم... وهكذا تعرقل العمل، وبقي العالم في الظلمة. لو أن جسد الأدفنتيين بأسره اتّحد على وصايا الله وإيمان يسوع، لكان تاريخنا مختلفًا أشدّ الاختلاف! التبشير، 695.

في 22 أكتوبر 1844، بدأ البوق السابع يدوي وبدأ أيضًا بوق اليوبيل يدوي.

وتعدّ لنفسك سبع سبوت من السنين، سبع مرات سبع سنين؛ فتكون لك مدة السبعة السبوت من السنين تسعًا وأربعين سنة. ثم تسمعون بوق اليوبيل في اليوم العاشر من الشهر السابع؛ في يوم الكفارة تسمعون البوق في كل أرضكم. وتقدّسون السنة الخمسين، وتنادون بالحرية في جميع الأرض لجميع سكانها: تكون لكم يوبيلًا؛ ويعود كلّ إنسان إلى ملكه، ويعود كلّ إنسان إلى عشيرته. سفر اللاويين 25: 8-10

عندما يبدأ زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا يكون هناك بوق يدلّ على أن الحرب التي يشنّها الإسلام قد حلّ أوانها، وبوق يعلن الحرية للذين كانوا عبيدًا للخطية. أحدهما يشير إلى التاريخ الخارجي، والآخر يمثّل الخبرة الداخلية لشعب العهد في الأيام الأخيرة. تزول عبوديتهم عندما تتّحد إنسانيتهم بلاهوته إلى الأبد. سطرًا على سطر، هذان البوقان بوق واحد، لأن بوق اليوبيل لا يُنفخ إلا في يوم الكفارة، ويبدأ يوم الكفارة عندما يُنفخ البوق السابع للويل الثالث. العقيدة التي مثّلت كلا البوقين في الحركة الميلرية كانت نور السبت. النور الذي يمثّل كلا البوقين في هذه الأيام الأخيرة هو عقيدة التجسّد. سطرًا على سطر، السبت وعقيدة التجسّد هما العقيدة نفسها.

كشف اعتراف بطرس عن المسيح، وعن ابن الله أيضًا. المسيح هو ابن الله. المسيح هو الخالق الذي يمثله السبت.

"لم يرَ بولسُ المسيحَ قطّ حين كان يعيش على الأرض. لقد سمع عنه وعن أعماله حقاً، لكنه لم يستطع أن يصدّق أن المسيا الموعود، خالق جميع العوالم، ومانح كل البركات، سيظهر على الأرض كمجرّد إنسان." لمحات من حياة بولس، 256.

السبت يدل على الخالق، وكان الخالق هو المسيح الذي شهد له بطرس. ابن الله، الذي شهد له بطرس، هو الذي اتحد بالجسد البشري ليصير ابن الإنسان. ابن الله يمثل التجسد.

لقد جلب المسيح للرجال والنساء قوة للغلبة. أتى إلى هذا العالم في صورة إنسان، ليعيش إنسانًا بين الناس. تحمّل أعباء الطبيعة البشرية لكي يُمتحَن ويُجرّب. في إنسانيته كان شريكًا في الطبيعة الإلهية. في تجسده نال، بمعنى جديد، لقب ابن الله. قال الملاك لمريم: «قوة العليّ تظلّلك؛ لذلك أيضًا فإن القدوس الذي سيولد منك يُدعى ابن الله» (لوقا 1:35). ومع كونه ابنَ إنسان، صار ابنَ الله بمعنى جديد. وهكذا وقف في عالمنا: ابنُ الله، ومع ذلك مرتبطٌ من حيث الميلاد بالجنس البشري. رسائل مختارة، الكتاب 1، 226.

في قيصرية فيلبس، مثّل اعتراف بطرس المزدوج المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين يفهمون أن يسوع هو المسيح، ابن الله، وكذلك عقيدة السبت التي أُلقي عليها الضوء في عام 1844، إلى جانب عقيدة التجسد التي يُعترف بها في الأيام الأخيرة. يتجلى نور الحقيقة المزدوجة في بداية ونهاية فترة الختم، كما يشهد على ذلك تاريخ الختم من 22 أكتوبر 1844 حتى 1863، وتاريخ الصوتين في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا.

في كلٍّ من خط أتباع ميلر لعملية الختم، والخط النبوي للختم في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، يوجد اختبار في نهاية الفترة حيث يتجلّى صنفٌ كالعذارى الجاهلات، كما كان الحال بين عامي 1856 و1863، ويتجلّى صنفٌ كالعذارى الحكيمات من يوليو/تموز 2023 حتى قانون الأحد الآتي قريباً. تلك الفترة الأخيرة من الاختبار تكرر بداية الفترة. الملاك نفسه الذي نزل في 11 سبتمبر/أيلول 2001 يأتي بوصفه ميخائيل ليدعو الأموات إلى الحياة في عام 2023: بعضهم إلى حياة أبدية وبعضهم إلى موت أبدي. وعندما يأتي، يقود شعبه للعودة إلى الأسس. يرفض بعضهم السير في السبل القديمة، وبعضهم يسير فيها. يُصغي بعضهم إلى صوت البوق، وبعضهم يرفض السماع.

> هكذا قال الرب: قِفُوا عَلَى الطُّرُقِ وَانْظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لاَ نَسِيرُ فِيهِ. وَأَقَمْتُ أَيْضًا عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ، قَائِلًا: أَصْغُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لاَ نُصْغِي. إرميا 6:16، 17.

الرسالة التي يمثلها البوق الذي ينفخه الحراس ذات شقين. إنها البوق السابع للإسلام وبوق اليوبيل للتحرير. إنها رسالة اتحاد اللاهوت بالناسوت، الذي يتحقق بسر التجسد، وينتج شخصية مهيأة لختم الله، وهو السبت. أما الرسالة والعمل والظروف المرتبطة بتلك الفترة الأخيرة من الختم التي بدأت في يوليو/تموز 2023، بعد اثنين وعشرين عامًا من عام 2001، فتمثلها الآيات 13 إلى 15 من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وزيارة المسيح لقيصرية فيلبس في الأصحاح السادس عشر من إنجيل متى.

في مثل العذارى العشر نامت جميع العذارى أثناء فترة الانتظار. قال يسوع لتلاميذه إن لعازر نائم.

> قال هذا، وبعد ذلك قال لهم: إن صديقنا لعازر قد رقد؛ ولكني أمضي لأوقظه من النوم. فقال تلاميذه: يا سيد، إن كان قد نام فهو يبرأ. وكان يسوع قد تكلم عن موته، أما هم فظنوا أنه يتكلم عن رقاد النوم. حينئذ قال لهم يسوع صراحةً: لعازر قد مات. يوحنا 11:10-14.

بعد مرور واحد وعشرين يوماً، رأى دانيال الرؤيا، وكان في سبات عميق.

> وأنا دانيال وحدي رأيت الرؤيا، لأن الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا، لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا. فبقيت أنا وحدي، ورأيت هذه الرؤيا العظيمة، ولم تبق فيّ قوة، لأن نضارتي انقلبت فيّ إلى فساد، ولم أضبط قوة. ومع ذلك سمعت صوت كلامه؛ ولما سمعت صوت كلامه كنت في نوم عميق على وجهي ووجهي نحو الأرض. دانيال 10:7-9.

الشاهدان المذكوران في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا كانا ميتين في الشارع ثلاثة أيام ونصف، وكانت عظام حزقيال الميتة في الوادي. في 18 يوليو 2020 حلّ زمن الانتظار للموت الروحي والنوم على عذارى حركة الملاك الثالث. بعد ثلاث سنوات بدأت عملية الإيقاظ وإعداد شعب الله في الأيام الأخيرة كرايته وجيشه الجبار. الملاك الذي نزل في 18 يوليو 2020 أزال الختم عن حقيقة، كما تفعل الملائكة دائمًا عندما تنزل.

الحقيقة التي فكّ ختمها كانت تجربة زمن الانتظار والخيبة الأولى. كان شعب الله في الأيام الأخيرة حينئذٍ مُشتّتين، وعندما حلّ في التاريخ وقتُ إيقاظهم، كان يُطلب منهم أن يدركوا ويعترفوا بأنهم كانوا قد تشتّتوا وأنهم في زمن الانتظار. ثم أُرسِل كثيرٌ من الملائكة، أو كثيرٌ من الرسائل، لتعزيز رسالة زمن

الانتظار.

«قُرب ختام رسالة الملاك الثاني، رأيت نورًا عظيمًا من السماء يشرق على شعب الله. وكانت أشعة هذا النور تبدو لامعة كالشمس. وسمعت أصوات ملائكة تصرخ: ‹هوذا العريس مُقبل؛ فاخرجوا للقائه!›»

كانت هذه هي صرخة منتصف الليل، التي كان من شأنها أن تعطي قوة لرسالة الملاك الثاني. أُرسلت ملائكةٌ من السماء لإيقاظ القديسين المحبطين وإعدادهم للعمل العظيم الذي أمامهم. لم يكن أكثر الرجال موهبةً أولَ من تلقّى هذه الرسالة. أُرسلت ملائكةٌ إلى المتواضعين المكرّسين، وحملوهم على أن يرفعوا الصيحة: «هوذا العريس يأتي؛ اخرجوا للقائه!» وسارع الموكول إليهم إطلاق الصيحة، وبقوة الروح القدس أذاعوا الرسالة وأيقظوا إخوتهم المحبطين. لم يقم هذا العمل على حكمة الناس وعلمهم، بل على قوة الله، ولم يستطع قديسوه الذين سمعوا الصيحة أن يقاوموها. كان الأكثر روحانيةً أولَ من قبل هذه الرسالة، وأما الذين كانوا سابقًا قادةً في العمل فكانوا آخر من قبلها وساعدوا على أن تعلو الصيحة: «هوذا العريس يأتي؛ اخرجوا للقائه!»

"في كل أنحاء البلاد، سُلِّط نور على رسالة الملاك الثاني، وأذاب النداء قلوب الآلاف. وانتقل من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، حتى استُنهض شعب الله المنتظر تماماً. وفي كنائس كثيرة لم يُسمح بتبليغ الرسالة، فغادر هذه الكنائس الساقطة جماعة كبيرة ممن كانت لهم الشهادة الحية. وقد أُنجز عمل عظيم بفضل نداء نصف الليل. كانت الرسالة ممحِّصة للقلوب، تقود المؤمنين إلى التماس اختبار حي لأنفسهم. وكانوا يعلمون أنهم لا يستطيعون الاتكال على بعضهم البعض." الكتابات المبكرة، 238.

إن وصول رسالة صرخة نصف الليل في المثل يحدّد الوقت الذي تُظهر فيه الفئتان من العذارى ما إذا كان لديهما زيت. الحكيمات لديهنّ زيت، والجاهلات ليس لديهنّ. وقد تحقّق هذا المثل بعمل صموئيل سنو في تاريخ الميلريين، وفي ذلك العمل تطوّرت الرسالة التي قدّمها سنو كما يظهر في مقالاته في منشورات الميلريين في تلك الفترة. ثم عندما وصل إلى اجتماع المخيم في إكستر، الذي كان من 12 إلى 17 أغسطس/آب 1844، تُمثّل أيضًا فترة أدّت في نهاية المطاف إلى أن يغادر الحاضرون الاجتماع ويعلنوا الرسالة.

توجد "نقطة زمنية" تُرسّخ فيها رسالة صرخة نصف الليل رسوخًا تامًا، وعند تلك النقطة، واستنادًا إلى المثل، يُغلَق باب النعمة على العذارى. وتسبق تلك "النقطة الزمنية" "فترةٌ" تتطور فيها الرسالة. منذ يوليو/تموز 2023 كانت رسالة صرخة نصف الليل تتطور، وعلى خلاف تحقق ذلك عند الميلريين، نُقلت الرسالة إلى أنحاء العالم قبل "انغلاق باب النعمة". عندما أُغلق باب النعمة في ختام اجتماع إكستر مضت الرسالة إلى "كل أنحاء البلاد"، و"أُعطي نور بشأن رسالة الملاك الثاني، وأذاب النداء قلوب الآلاف. وانتقلت من مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، حتى استيقظ شعب الله المنتظر تماماً."

في تاريخنا الحالي، الرسالة التي بدأ نشرها في يوليو عام 2023 منتشرة الآن في مئةٍ وعشرين دولة حول العالم، والمقالات التي تمثل تطور رسالة صرخة منتصف الليل متاحة بأكثر من ستين لغة، ويمكن إما قراءتها أو الاستماع إليها.

إعلانُ يسوعَ المسيح، الذي أعطاه اللهُ إياه، ليُريَ عبيدَه ما لا بدّ أن يكون عن قريب؛ وقد أرسله وبيّنه بملائكته لعبده يوحنا، الذي شهد بكلمة الله، وبشهادة يسوع المسيح، وبكل ما رآه. طوبى للذي يقرأ، وللذين يسمعون أقوال هذه النبوّة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب. رؤيا 1:1–3.

تم إنجاز إلقاء الضوء على هذه الرسالة كما تمثّل من خلال المقالات خلال نحو ستة أشهر على يد شخصين.

> "ما لم يُستنهض الذين يستطيعون المساعدة في - إلى الإحساس بواجبهم، فلن يدركوا عمل الله عندما تُسمع الصرخة العالية للملاك الثالث. عندما يخرج النور ليُنير الأرض، فبدلًا من أن ينهضوا لمعونة الرب، سيريدون تقييد عمله ليتوافق مع أفكارهم الضيقة. دعوني أقول لكم إن الرب سيعمل في هذا العمل الأخير على نحو يخرج كثيرًا عن النظام المألوف للأمور، وبأسلوب يناقض أي تخطيط بشري. سيكون بيننا من يريد دائمًا أن يسيطر على عمل الله، وأن يُملي حتى أيّ تحركات ينبغي القيام بها عندما يمضي العمل قدمًا تحت إشراف الملاك الذي ينضم إلى الملاك الثالث في الرسالة المراد تقديمها للعالم. سيستخدم الله طرقًا ووسائل يُرى من خلالها أنه يتولى زمام الأمور بيديه. وسيدهش العاملون من الوسائل البسيطة التي سيستخدمها لإحداث عمل برّه وإكماله." شهادات إلى الوعّاظ، 300.

قاد أسد سبط يهوذا الآن شعبه في الأيام الأخيرة إلى الآيات من 13 إلى 15 من دانيال الإصحاح الحادي عشر، فاتحًا التاريخ المُمثّل بالفترة من 200 ق.م. إلى 63 ق.م، وكذلك إنجيل متى الإصحاح السادس عشر، وتاريخ زيارة المسيح إلى قيصرية فيلبس. إن النبوات وتاريخ تحققها يتوافقان مع الجزء من سفر دانيال الذي كان مختومًا حتى الأيام الأخيرة. وسفرا دانيال والرؤيا يُعدّان كتابًا واحدًا، لذا ففي الأيام الأخيرة، قبيل أن تُغلق فترة الاختبار، يُفكّ ختم رؤيا يسوع المسيح، وتلك الرؤيا تتضمن الجزء من دانيال المتعلق بالأيام الأخيرة. وقد دنا الوقت لاختتام اجتماع المخيم في إكستر.

> ثم قال لي: لا تختم أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. من يظلم فليظلم بعد، ومن هو نجس فليتنجس بعد، ومن هو بار فليتبرر بعد، ومن هو مقدس فليتقدس بعد. رؤيا 22:10، 11.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ فِيهَا جُوعًا فِي الأَرْضِ، لاَ جُوعًا لِلْخُبْزِ، وَلاَ عَطَشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لاِسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. فَيَهِيمُونَ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَرَدَّدُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلاَ يَجِدُونَهَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذْبُلُ الْعَذَارَى الْحِسَانُ وَالشُّبَّانُ مِنَ الْعَطَشِ. الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيٌّ هُوَ إِلَهُكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةٌ هِيَ طَرِيقَةُ بِئْرِ سَبْعٍ، فَإِنَّهُمْ يَسْقُطُونَ وَلاَ يَقُومُونَ بَعْدُ. عاموس 8:11–14.